

## مِيمِيَّةُ الْقَاضِي الْجُرْجَانِيِّ

### علي بن عبد العزيز

أ. إبراهيم صالح

بسم الله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى .

وبعد: فقد صدر في ربيع سنة ٢٠٠٣م عن دار البشائر بدمشق، ديوان

القاضي الجرجاني علي بن عبد العزيز، بتحقيق الأستاذ سميح إبراهيم صالح.

ولم يألُ المحقق جهداً في البحث والتنقيب عن أشعار القاضي في شتّى المظانِّ

- مخطوطها ومطبوعها - قدر الاستطاعة، عبر سنواتٍ طوَالٍ .

وقد كان عمله هذا جاهزاً للطبع منذ سنة ١٩٩٥م، ولكنه أرجأ نشره رجاء

الظَّفَر بأشعارٍ للقاضي في كتبٍ لم يقف عليها .

ولقد صدق حدسه في ذلك، إذ صدرت كتبٌ جديدةٌ ضمّت عدداً غير

قليلٍ من أبيات أشعار القاضي، ومن أهمها صدور التذكرة السعدية للبيدي كاملاً،

وصدور المتخل للميكالي، وكذلك صدور طبعة جديدة من الحماسة البصرية،

وغيرها .

ولكنّ الذي كان يقلُّه ويؤرِّفه، قضية ميمية القاضي؛ هذه الميمية التي كانت

مثار إعجاب القاصي والداني، عبر قرونٍ طوَالٍ، وعلى مدى اتّساع رقعة العالم

الإسلامي، بما تضمّنته من حِكَمٍ وعِزَّةٍ نَفْسٍ وشموخٍ وإباءٍ، ينبغي أن يتحلّى بها أهل

العلم بين النَّاسِ .

قال - حفظه الله - في مقدمة الديوان [ص ٣٠] :

«مِيمِيَّةُ الْقَاضِي الْجُرْجَانِيِّ أَشْهَرُ قِصَائِدِهِ، وَبِهَا اشْتَهَرَ، وَهِيَ مِنْ عَيُونِ الشُّعْرِ،

ومن حُرِّه وكرمه، تقطر عرَّة وإباءً، وخاصَّة عرَّة نفس العلماء؛ صوِّر فيها القاضي نفس العالم الحرِّ، الذي يأبى الهوان، مستشعراً كرامته إلى أقصى حدِّ، وإنَّه ليأبى أن يروى من منهلٍ قد يصيبه منه ما يؤذي نفسه؛ وإنَّه ليزدري العالم الذي يلهث وراء أطماعه في الدُّنيا، ناسياً أنَّ من شأن علمه أن يجعله مخلوفاً لا خادماً، وسيِّداً لا عبداً، وإلاَّ كان الجهل خيراً منه؛ ويزدري من يراهم حوله من العلماء صغار النفوس، الذين لم يصونوا حرمة العلم، بل دنسوه ولطَّخوه بموانٍ كبيرٍ».

إلاَّ أنَّ الذي وقف عليه السيّد المحقِّق من هذه الميمية - رغم البحث والاستقصاء - لم يتجاوز ستَّة وعشرين بيتاً، يُضاف إليها بيت مفرد وجدّه في الدُّرّ الفريد لأيدمر المحيوي، فجعله في قطعة مستقلة، دون أن يجزم أنّه من الميمية؛ فصار المجموع سبعة وعشرين بيتاً .

وقد ذكر المحقِّق أنَّ شهرة الميمية في عصرها وفي عصورٍ تلتها، هي التي أضرتَّ بها في زماننا؛ قال ما نصُّه: «وأغلب الذين اختاروا أبياتاً من هذه القصيدة، أرددوا اختياراتهم بقولهم: «وهي مشهورة». وهذه الشُّهرة - التي كانت في زمانه أو بعده بقليل - هي التي أضرتَّ بها في زماننا، فلم أجد - رغم طول البحث والتنقيب والسُّؤال - مصدرًا يروي الميمية بتمامها .

فنحن لا نعلم عددَ أبيات هذه القصيدة على وجه الدِّقة، وإنَّ وجدتُ حاشيةً كتبها قارئٌ تعليماً على الميمية في «شرح المضمون به على غير أهله» تقول: «وهي قصيدة تبلغ أربعةً وأربعين بيتاً، وقفْتُ عليها بخطُّ أستاذي وأخي الشيخ محمد بن العلامة الشيخ أحمد القاسمي، نفع الله بعلمه».

وأعقب ذلك بقوله: «على أنني لم أقطع الأمل في الوقوف على هذه القصيدة يوماً ما، بجهدٍ شخصيٍّ أو بدلالة العلماء الباحثين».

ولقد حقق الله أمنيته، وصدق حدسه وظنه؛ إذ كان - حفظه الله - ينطلق من نظرة إيمانية محضة، بأن هذا التراث العظيم، له عشاق ومحبون، أفنوا أعمارهم ونور أبصارهم في البحث فيه والتنقيب عنه في مختلف مكاتب العالم .

فما إن سمع أخي العلامة الأستاذ الدكتور جليل العطية - حفظه الله - بأمر الديوان، ومشكلة الميمية، حتى بادر فأرسل إليّ - مشكوراً - رسالة وجدت في طيها المفاجأة المنشودة، والبشارة الكبرى؛ إنها ميمية القاضي الجرجاني في صفتين مخطوتين .

قال - حفظه الله - في رسالته المؤرخة ١٦ نيسان ٢٠٠٤ م : « فلقد وقعت بين يدي قصيدة للقاضي الجرجاني، أظنّها تحمل آياتاً جديدةً له؛ فأحببتُ أن أضعها بين أيديكم، لعلها تنفع محروسكم (سميح) حفظه الله، لعلها تضيف شيئاً » .

ولقد صدقت يا سيدي - أبا محمد - فلقد نفعت وأضافت .

وعندما استفسرتُ منه عن اسم الكتاب الذي وردت فيه القصيدة، قال - حفظه الله - في رسالته المؤرخة ١٥ حزيران ٢٠٠٤ م : « اسم الكتاب الذي ضمّ ميمية القاضي الجرجاني : (رياض الآداب ومنازه الأبواب) لمؤلف مجهول، وهو محفوظ في مكتبة رئيس الكُتّاب مصطفى أفندي، رقم ٨٩١ - إستانبول. الكتاب يشتمل على منتخبات من ٢٥ ديواناً لشعراء عاشوا ما بين القرن الثالث والسادس. القصيدة مثبتة في الورقتين ٨١-٨٢ (حسب ترقيم المخطوط).

والكتاب لم يحمل اسم النَّاسخ ولا التَّاريخ، والمرجح عندي أنه نُسخ في القرن التاسع الهجري ». انتهى ما قاله الدكتور جليل.

فالقصيدة في مخطوطتنا تتكوّن من واحد وخمسين بيتاً، أضفنا إليها أربعة أبيات من الديوان، فصار المجموع خمسة وخمسين بيتاً، بزيادة أحد عشر بيتاً على

الذي دُكر في حاشية المصنوع به على غير أهله .

فإلى جناب أخي الكريم الدكتور جليل العطيّة، كلُّ شكرٍ وتقدير؛ وهكذا  
فلتكن أخلاق العلماء العاملين؛ جزاه الله عن العلم وأهله خير الجزاء .

والشكر الجزيل لمحقّق الديوان، الذي قال في نهاية مقدّمته [ ص ٩ ] :

«لقد أخلصتُ في جمع شعر القاضي، وبذلتُ فيه من الجهد والوقت ما استطعت  
إلى ذلك من سبيل؛ على أنني أعلم يقيناً أنّ أيَّ عملٍ قام على الجمع، لا بدّ أن يُستدرك  
عليه، وإني أشكر مُقدِّماً كلِّ مَنْ يستدرك على هذا الديوان ولو بيتاً واحداً» .

فالحمدُ لله في البدء والختام

[ الأبيات المسبوقة بنجم (\*) هي الأبيات الواردة في الديوان . والأبيات

المحصورة بين معقوفين [ ] هي التي لم ترد في أصل القصيدة المخطوطة ] .

وهذه هي ميمية القاضي الجرجاني رحمه الله تعالى، تُنشر أوّل مرّة كاملةً

بحمده تعالى .

قال القاضى الحسن بن عبد العزى  
 ما من من الكشيبي فابخر  
 وطيب لباينا المحدث فيها  
 ووصل وصلنا من اعطاه الحرفى  
 مرد زمان كان لله تود ما  
 صحابه شرح اشباب قد لنا  
 على نلسن افضح الهمم نورا  
 فدم من ضلما النصف من ذهبها  
 ولا الدم في اسما علمنا متورا  
 اذ اوشها وقا وخطا موزعا  
 على عذنا اوشا وعلنا متورا  
 اعنى على العذرا لا وطر بيننا  
 مرمر ووعلى افضح القول بها  
 وطف تحطه اعين الشاكرى  
 الا ناطر لمع السباح منها  
 تسبح رياه ويشوبه  
 سا قف من زبد البدره جهة الجى  
 من الطف في الماء ان توما  
 وعزنا العينين يولم زعبا  
 علم كمد اعض وانشن توما  
 ولما عداوا السنين سم خط

تمت

١٥	تري الارض	منظيرا	فان اجتمعت صارت سما والجن
١٦	تلبها نفسها نفس الصبا		وتهدية اليها الشمس شيئا مسهما
١٧	كان ابا عمر وتخلل روضها		فقاح به عرفا واشرق مبسما
١٨	اذا زادت الايام فبنا تحتها		وصيفاعيل الاحرار زاء تتركها
١٩	اذا هاب بعض القوم ظلما اظلمه		تجلىت مساعير اوليه فاقد ما
٢٠	سقى الله بهر اساقين لجواره		وان كان مشغوقا بظلم مبيها
٢١	سا شكر ما توليه قولاً ونية		فان قصر اناب اعتذارى عنهما
٢٢	فصحت رجائي بعد ضيق مجاله		واوضحت لي قصدي وة كان اظلمها
٢٣	وما زلت مني زاب عيسى جانبها		من الدم اعتد الصيانة مغنما
٢٤	اذا قيل هذا مشرب قلت قد اري		ولكن نفس الحر تحتل الطلي
٢٥	انهنهما عن بعض ما يشينها		فخافة اقوال العدي فيم اولها
٢٦	فاصبح من عيب اللثيم مسلما		وقدرت من نفس الكريم معظما
٢٧	فاقم ما عزامرو صنت له		مسامرة الاطماع ان بات معدما
٢٨	يقولون لي فيك انقباض وانما		راوا رجلا من موقف الذل نجما
٢٩	اري الناس من اناهم هان عندهم		ومن اكرمتهم غرة النفس الكرما
٣٠	ولم اقص حق العلم ان كان كلفا		بداطع صيرة بيلى سلميا
٣١	ولم ابذل في خدمة العلم اجمعتي		لا خدم من لا قيت لكن لا خدمنا
٣٢	اشيق به غرسا واجتنيبه ذله		اذن فاتباع الجهل قد كان اسلما
٣٣	ولو ان اهل العلم صانوه صانهم		ولو عظموه في القوس كعظما
٣٤	ولكن آذ الوه فنان ود نسوا		محياه بالا طماع صبي تجهما
٣٥	وايني اذا ما فاتني الامر لم اب		اقلب كيف اقرأه متدما
٣٦	ولكنه ان جاء عفوا قبلته		وان مال لم اتبعه هلا ولتيمما

واقبض مطويي من صطوط كثيرة  
واكرم نفسي ان اضحك عابثا  
وكم خالب ربي بنعاه لم يحصل  
وما كل برق لاج لي يستغفر في  
ولكن اذا ما اضطرني الامر لم ازل  
الي ان اري من لا اغض بذكره  
فكم نعمة كانت علي المحرقة  
وماذا عيب الدنيا وان حل قدرها  
علي انبي لو لم اعد لها  
فكيف وعند في كل ما تمنع الفيتن  
وليس يدع من غلاك عناية  
يقرب بيني ما تباعد وانتا في  
ومن لقي الاملاك منك لم يعد  
اذا كان بعض المدح لفظا مجردا  
وما ساعد القلب الودود له  
تمت بحمد

اذالم انلها وافر العرس ملرت  
وان انلق بالمدح مذمما  
اليه وان كان الربيب المعظم  
وما كل الارض ارضاه منها  
اقلب فكري بمجدا ثم متها  
اذا قلت قد اسدي الي وانما  
وكم مغنم يعقده المرء مغرما  
تعال به من صبر الصبر معصما  
سواك لقد كنت المصون المحرما  
به عرضة من ان يضاوم ويهضمها  
تسهل لي ما اعنت المجتهدا  
ويخفص نحو في ما تصاعدوا سمي  
بجنس علي الكامة وتحكما  
ضمنت الي لقطي ضمير اسما  
علي مدحة الا اطيع وحكما  
تعاله ومنه

قال القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز: [من الطويل]

- ١- بِأَيَّامِنَا بَيْنَ الْكَثِيبَيْنِ فَالْحِمَى وَطَيْبِ لِيَالِنَا الْحَمِيدَةِ فِيهِمَا
- ٢- وَوَصِّلِ وَصَلْنَا بَيْنَ أَعْطَافِهِ الْمَنَى بِرِدِّ زَمَانٍ كَانَ لِلْهُوَ تَوَّامًا
- ٣- صَحْبِنَا بِهِ شَرَحَ الشَّبَابِ فَدَلَّنَا عَلَى خُلْسِ أَفْضَى إِلَيْهِنَّ نُومًا
- ٤- فَلَمْ نَرُضْ [فِي] أَخْلَاقِنَا النَّصْحَ مَذْهَبًا وَلَا اللَّوَمَ فِي أَسْمَاعِنَا مُتَلَوَّمًا
- ٥- إِذَا شَاءَ غَاوٍ قَادَ لِحُطَّاءَ مُؤَرَّعًا عَلَى غَيْبِهِ أَوْ شَافَ قَلْبًا مُتَمَسِّمًا
- ٦- أَعْنِي عَلَى الْعُدَالِ أَوْ خَلَّ بَيْنَنَا تُرَيْكُ دُمُوعِي أَفْصَحَ الْقَوْلِ أَبْكَمَا
- ٧- وَطَيْفٍ تَخَطَّتْ أَعْيُنُ النَّاسِ وَالكَرَى إِلَى نَاطِرٍ يَلْقَى التَّبَارِيحَ مِنْهُمَا
- ٨- تَنْسَمَ رِيَاهُ وَبَشَّرَهُ بِهِ تَنَاقُصُ ضَوْءِ الْبَدْرِ فِي جَهَةِ الْحِمَى
- ٩- وَعَزَّزَ عَلَى الْعَبْتَيْنِ لَوْ لَمْ تُرْعَبَا مِنْ الطَّيْفِ فِي الْإِمَامَةِ أَنْ تُهَوَّمَا
- ١٠- وَلَمَّا عَدَا وَالْبَيْتُ يَفْسِمُ لِحُطَّاهُ عَلَى مُكْمَدٍ أَعْضَى وَرَأْسٍ تَبَسَّمَا
- ١١- فَمَنْ قَائِلٌ: لَا آمَنَ اللَّهُ حَاسِدًا وَقَائِلَةٌ: لَا رَوَّعَ الْبَيْنُ مُعْرَمَا
- ١٢- بَدَتْ صُفْرَةٌ فِي وَجْهِهِ فَلَمْ تَزَلْ مَدَامِعُهُ حَتَّى تَشْرَبَ تَا دَمَا
- ١٣- سَقَى الْبِرْقُ أَكْنَافَ الْحِمَى كُلَّ رَائِحٍ إِذَا فَلَقْتِ فِيهِ الْجُنُوبَ تَرَمَّمَا
- ١٤- إِذَا أَسْبَلَتْ عَيْنَاهُ لَمْ تَبْقَ رَيُّوَةٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَهِيَ فَاعِرَةٌ فَمَا
- ١٥- تَرَى الْأَرْضَ [ ] مُتَطَايِرًا فَإِنْ أُنْجَمَتْ صَارَتْ سَمَاءً وَأُنْجَمًا<sup>(١)</sup>
- ١٦- تُسَالِيهَا أَنْفَاسُهَا نَفْسُ الصَّبَا وَتُهْدِي إِلَيْهَا الشَّمْسُ شَيْئًا مُسَهَّمَا
- ١٧- كَانَ أَبَا عَمْرٍو تَحَلَّلَ رُوضَهَا فَفَاحَ بِهِ عَرْفًا وَأَشْرَقَ مَبَسَّمَا

(1) ما بين معقوفين بياض بالأصل. و: أُنْجَمَتْ. كذا في الأصل، ولعل الصواب: أُنْجَمَتْ.

- ١٨- \* إذا زادت الأيَّامُ فينا تَحْمُلًا وحيثما على الأحرارِ زادَ تَكْرُمًا<sup>(١)</sup>
- ١٩- إذا هابَ بعضُ القومِ ظلِّمًا أَظْلَهُ بَحَلَّتْ مَساعي أَوْلِيهِ فَأَقْدَمَا
- ٢٠- سقى اللهَ دَهْرًا ساقني لجوارِهِ وَإِنْ كَانَ مَشْغُوفًا بِظُلْمِي مُتَيْمًا
- ٢١- سَأَشْكُرُ ما تُؤَلِّيه قَوْلًا وَبَيَّةً فَإِنْ فَصَّرَا نَابَ اعْتِناري عَنْهُمَا
- ٢٢- فَسَحَّتْ رِجائي بَعْدَ ضَيْقِ بِجاليه وَأَوْضَحَتْ لي فَصْدي وَقَدْ كَانَ أَظْلَمًا
- ٢٣- وما زِلْتُ مُنْحازًا بِعِرضِي جانيًا مَن الدَّمِّ أَعْتَدُ الصَّيَّانَةَ مَعْنَمًا
- ٢٤- إِذا قِيلَ: هذا مَشْرَبٌ؛ قلتُ: قد أرى وَلَكِنَّ نَفْسَ الحِرِّ تَحْتَمِلُ الظِّمًا
- ٢٥- أَنُهِيها عن بعضِ ما لا يَشِينُها مَخافَةَ أَقوالِ العِدا: فيمَ أو لِمَا
- ٢٦- فَأُصْبِحُ من عَنبِ اللَّيْمِ مُسَلِّمًا وَقَدْ رُحْتُ من نَفْسِ الكَرِيمِ مُعْظَمًا
- ٢٧- \* فَأُقْسِمُ ما عَرَّ امرؤُ حُسْنَتَ لَه مُسامِرَةُ الأَطْماعِ إِنْ باتَ مُعَدِمًا<sup>(٢)</sup>
- ٢٨- \* يَقولونَ لي: فيكَ انقباضٌ، وإِنَّمَا رَأوا رِجلاً من مَوْقِفِ الدَّلِّ مُحْجَمًا<sup>(٣)</sup>
- ٢٩- \* أرى النَّاسَ مَنْ داناها هانَ عِنْدَهُم وَمَنْ أَكْرَمَتْهُ عَزَّهُ النَّفْسِ أَكْرَمًا
- ٣٠- \* وَلَمْ أَقْضِ حَقَّ العِلْمِ إِنْ كانَ كُلمًا بَدَا طَمَعٌ صَبْرُهُ لِي سُلْمًا
- ٣١- \* وَلَمْ أَتَبَدَّلْ في حِلْمَةِ العِلْمِ مُهَجِّي لِأَخْدِمَ مَنْ لاقَيْتُ، لَكِنْ لِأَخْدِمَا
- ٣٢- \* أَشقى بِهِ عَرَسًا وَأَجْنِيهِ ذِلَّةً إِذْ فَاتَّباعُ الجُهْلِ قَدْ كانَ أَسْلَمًا<sup>(٤)</sup>

(1) ورد هذا البيت مفردًا في الديوان ١٣٣ عن الدّر الفريد .

(2) البيت مصحّف في الديوان .

(3) في الديوان: ... عن موقف الدّلّ أحجما .

(4) في الأصل: ... وأجنتيه ذلّة وبه ينكسر الوزن. وفي الديوان: قد كان أحزما .



- \*٣٣\* ولو أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانَهُمْ وَلَوْ عَظَّمُوهُ فِي النَّفْسِ لَعَظَّمَا<sup>(١)</sup>
- \*٣٤\* ولكنْ أَذَلُّهُ فَهَانَ وَدَنَسُوا مَحْيَاهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى بَجَّهَمَا<sup>(٢)</sup>
- \*٣٥\* [فَإِنْ قُلْتَ: جَدُّ الْعِلْمِ كَابٍ؛ فَإِنَّمَا كَبَا حِينَ لَمْ يُحْرَسْ حِمَاهُ وَأُسْلِمَا]
- \*٣٦\* وَإِنِّي إِذَا مَا فَاتَنِي الْأَمْرُ لَمْ أَبْتَ أَقْلُبُ كَفِّي إِتْرَهُ مُتَدِّمَا<sup>(٣)</sup>
- \*٣٧\* وَلَكِنَّهُ إِنْ جَاءَ عَفْوًا قَبِلْتُهُ وَإِنْ مَالَ لَمْ أُتْبِعْهُ هَلَاً وَلَيْتَمَا
- \*٣٨\* وَأَقْبَضُ خَطْوِي عَنْ حُظُوظٍ كَثِيرَةٍ إِذَا لَمْ أَنْلِهَا وَافِرَ الْعَرِضِ مُكْرَمًا<sup>(٤)</sup>
- \*٣٩\* وَأُكْرِمُ نَفْسِي أَنْ أَضَاحِكَ عَابِسًا وَأَنْ أَتَلَقِّي بِالْمَدِيحِ مُدَمِّمَا
- \*٤٠\* وَكَمْ طَالِبٍ رَفِيٍّ بِنِعْمَاهُ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ الرَّئِيسَ الْمُعْظَمًا<sup>(٥)</sup>
- \*٤١\* وَمَا كُنْتُ بَرِّقَ لَاحٍ لِي يَسْتَفْرِزْنِي وَمَا كُلُّ [مَا فِي] الْأَرْضِ أَرْضَاهُ مُنْعَمًا<sup>(٦)</sup>
- \*٤٢\* وَلَكِنْ إِذَا مَا اضْطَرَّنِي الْأَمْرُ لَمْ أَرْلُ أَقْلُبُ فِكْرِي مُنْجِدًا ثُمَّ مُتَمِيمًا
- \*٤٣\* إِلَى أَنْ أَرَى مَنْ لَا أَغْصُ بِدِكْرِهِ إِذَا قُلْتُ: قَدْ أَسْدَى إِلَيَّ وَأَنْعَمًا
- \*٤٤\* [وَإِنِّي لَرَاضٍ عَنِ فَتَى مُتَعَفِّفٍ يَرُوحُ وَيَعْدُو لَيْسَ يَمْلِكُ دِرْهَمًا]
- \*٤٥\* [بَيْتُ بُرَاعِي النَّجْمِ مِنْ سُوءِ حَالِهِ وَيُصْبِحُ طَلَقًا ضَاحِكًا مُتَبَسِّمًا]
- \*٤٦\* [وَلَا يَسْأَلُ الْمُتَرِينَ مَا بِأَكْفَهُمْ وَلَوْ مَاتَ جُوعًا غُصَّةً وَتَكَرَّمًا]

(1) «لَعَظَّمَا»: الضبطُ من الأصل. وفي الديوان: لَعَظَّمَا. وهي أعلى وأجود .

(2) في الديوان: ولكنْ أَهَانُوهُ فَهَانُوا... .

(3) في الأصل: ... اقراه متدما! وفي الديوان: متدما .

(4) في الديوان: ... عن فضول كثيرة .

(5) في الديوان: ... ديني بنعماه ... .

(6) الزيادة من الديوان. وفي الأصل: ... يستفر في ! .

- ٤٧\* فكم نِعْمَةٌ كانت على الحرِّ نِعْمَةً وكم مَعْنَمٍ يَعْتَدُهُ المرءُ مَعْنَمًا<sup>(١)</sup>
- ٤٨\* وماذا عسى الدُّنيا وإنَّ جَلَّ قَدْرُهَا يَنَالُ بِهِ مَنْ صَبَرَ الصَّبْرَ مَعْصَمًا<sup>(٢)</sup>
- ٤٩- على أَنِّي لو لم أُعِدَّ لِحَرْبِهَا سِوَاكَ لَقَدْ كُنْتُ المِصْبُونَ المِخْرَمًا
- ٥٠- فكيفَ وَعِنْدِي كلُّ ما يَمْنَعُ الفَتَى بِهِ عِرْضَهُ مِنْ أَنْ يُضَامَ وَيُهْضَمَا
- ٥١- وليسَ يَبْدَعُ مِنْ عُلَاكَ عِنَايَةً تُسَهِّلُ لِي<sup>(٣)</sup>
- ٥٢- يُقَرِّبُ مِنِّي ما تَبَاعَدَ وَاِئْتَأَى وَيُخَفِّضُ نَحْوِي ما تَصَاعَدَ وَاسْتَمَى<sup>(٤)</sup>
- ٥٣- وَمَنْ لَقِيَ الأَمْلَاكَ مِنْكَ لِمَوْعِدٍ تَجْتَنِي على آكَامِهِ وَتَحْكَمَا
- ٥٤- إِذَا كَانَ بَعْضُ المِدْحِ لَفْظًا مُجَرَّدًا ضَمَمْتُ إلى لَفْظِي ضَمِيرًا مُسَلِّمًا
- ٥٥- وما سَاعَدَ القَلْبُ الوُدُودُ لِسَانَهُ على مِدْحَةٍ إِلَّا أُطِيعَ وَحُكِّمًا

### تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَمَنَّهُ

(1) في الدِّيوان: ... يعتدّه الحرّ مغرما .

(2) في الأصل: تنال به من صبر الصبر معصما!. وفي الدِّيوان:.. خطبها ينال بها... مطعما.

(3) في الأصل: تسهل لي ما أعنت المتجهما. ولم يتّجه لي صوابه. وفيه: ... عنايةً

(4) بين الشطرين في الأصل: بمعنى بُعد. شرحًا لكلمة « انتأى ».